جامعة ديالى
كلية العلوم الإسلامية
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

المرحلة: الثانية
للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥
الكورس الأول

مادة التلاوة والحفظ

أستاذ المادة

أ.د. طه ياس خضير
م.م. زياد طارق سعيد

(أحكام النون الساكنة والتنوين)

النــون الســاكنة: هــي النــون غيــر المتحركــة التــي تثبــت لفظــا ووقفــا وتكــون فــي الأسـماء والأفعـال والحروف وفي وسط الكلمة وآخرها.

التنــوين: هـو نـون سـاكنة زائـدة تتبـع آخـر الاسـم لفظـا فـي الوصـل وتفارقـه خطـا ووقفـا. ولا تكـون فـي الأفعال والحروف. ويعبر عن التنوين خطا بضمتين أو فتحتين أو كسرتين.

وقد يُكسر التنوين عند التقاء ساكنين مثل:

- ﴿ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي ﴾ (مريم ٦١).
- ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ ﴾ (الإخلاص ١-٢) عند وصل الآيتين.
- ﴿ جَزَاءً الْحُسْنَى ﴾ (الكهف ٨٨) .
- ﴿ وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا ﴾ (الحديد ٢٧) .

ولأحكام النون الساكنة والتنوين أربعة أحكام:

١ - **الإظهار** ٢ - **الإدغام** ٣ - **الإقلاب** ٤ - **الإخفاء** .

أولاً: الإظهار

لغة: البيان

اصـطلاحا: إخـراج كـل حـرف مـن مخرجـه مـن غيـر زيـادة فـي غنـة الحـرف المُظهَـر، وعلـى هـذا يجـب فصل النون الساكنة أو التنوين عن الحرف الذي بعدها من غير سكت عليه.

حروفــه: تظهـر النـون السـاكنة أو التنـوين إذا وقـع بعـدها حـرف مـن **حــروف الحلــق** السـتة: الهمـزة والهـاء والعـين والحـاء والغـين والخـاء (**ء هــ ع ح غ خ**) وهـذه الحـروف مجموعـة فـي أوائـل هـذه الكلمات: **(أخي هاك علما حازه غير خاسر)**.

ويكـون إظهـار النـون السـاكنة فـي الكلمـة الواحـدة وفـي الكلمتـين. أمـا إظهـار التنـوين فـلا يقـع حتمـا إلا في كلمتين.

أمثلة:

﴿ **وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي** ﴾ (طه ١٢٤)

﴿ **وَجَنَّاتٍ أَلْفَافاً** ﴾ (النبأ ١٦)

﴿ **وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ** ﴾ (الأعراف ١٦٨)

﴿ **وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ** ﴾ (الأنعام ٢٦)

﴿ **وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ** ﴾ (الرعد ٧)

﴿ **مَّا لَهُم مِّنَ اللهِ مِنْ عَاصِمٍ** ﴾ (يونس ٢٧)

﴿ **وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ** ﴾ (البقرة ٢٩)

﴿ **وَكَانُواْ يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً آمِنِينَ** ﴾ (الحجر ٨٢)

﴿**إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ**﴾ (البقرة ٢٢٠)

﴿ **وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ** ﴾ (الحاقة ٣٦)

﴿ **إِنَّ اللهَ كَانَ عَفُوّاً غَفُوراً** ﴾ (النساء ٤٣)

﴿ **وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ** ﴾ (البقرة ٧٤)

﴿ **فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ** ﴾ (الزلزلة ٧)

ثانياً: الإدغام

<u>الإدغام</u> – لغة: الدمج والإدخال

واصطلاحا: دمج حرف ساكن في آخر متحرك ليصيرا الثاني مشدداً .

حروفه: تُدغم النون الساكنة والتنوين في ستة حروف مجموعة في كلمة **(يرملون)**

أقسامه: قسمان إدغام بغنة وإدغام بلا غنة.

١ – إدغام بغنة:

يكون الإدغام بغنة إذا وقع بعد النون الساكنة أو التنوين أحد حروف كلمة **(ينمو)**.

وهو على قسمين: إدغام كامل بغنة وإدغام ناقص بغنة.

أ- **إدغام كامل بغنة:** له حرفان الميم والنون، والغنة الباقية عند إدغام النون الساكنة أو التنوين في هذين الحرفين تكون للحرف المدغم فيه ولهذا كان الإدغام كاملا، ومثال ذلك:

﴿ **وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا** ﴾ (البقرة ٢١٩)

﴿ **وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ** ﴾ (الغاشية ٨)

﴿ **وَيُسْقَى مِن مَّاء صَدِيدٍ** ﴾ (ابراهيم ١٦)

﴿ **وَلَيَكُوناً مِّنَ الصَّاغِرِينَ** ﴾ (يوسف ٣٢) هذه نون التوكيد وليست تنوينا ولكنها تأخذ حكم التنوين من حيث الإدغام.

ملاحظة: عند الإدغام بغنة يجب مدها مقدار حركتين كما هو في المد الطبيعي.

ب- **إدغام ناقص بغنة:** له حرفان الواو والياء. والإدغام ناقص هنا لأن الغنة الباقية صفة للحرف المدغم. ومثال ذلك:

﴿ **وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ**﴾ (البقرة ١٠٧) في هذا المثال إدغام للنون الساكنة في الواو في ﴿**مِن وَلِيٍّ**﴾ وإدغام للتنوين في الواو ﴿**وَلِيٍّ وَلاَ**﴾

﴿**فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ**﴾ (الزلزلة ٧) في هذا المثال إدغام للنون الساكنة في الياء في كلمة ﴿**فَمَن يَعْمَلْ**﴾ وإدغام للتنوين في الياء ﴿**خَيْراً يَرَهُ**﴾

٢- إدغام بلا غنة:

يكون الإدغام بلا غنة إذا وقع بعد النون الساكنة أو التنوين لام أو راء. وإدغام النون الساكنة والتنوين في هذين الحرفين إدغام كامل.

ومثال ذلك:

﴿ **وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْراً عَظِيماً** ﴾ (النساء ٤٠)

﴿ **هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ** ﴾ (البقرة ٢)

﴿ **أُوْلَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ** ﴾ (البقرة ٥)

﴿ **إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ** ﴾ (البقرة ١٧٣)

استثناءات:

١. يُشترط في الإدغام أن يكون الحرف المدغم والحرف المدغم فيه في كلمتين مختلفتين، فإذا التقيا في كلمة واحدة وجب الإظهار ويسمى **إظهارا مطلقا**، وفي القرآن أربع مواضع التقت فيها النون الساكنة بأحد حروف الإدغام في وسط الكلمة وهي: **دنيا، صنوان، قنوان، بنيان.**

٢. يُستثنى من قواعد إدغام النون الساكنة والتنوين:

- قوله تعالى ﴿ **يس * وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ** ﴾ (يس ١-٢) عند الوصل.
- وقوله ﴿ **ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ** ﴾ (القلم ١) عند الوصل.

وفي هذين الموضعين أظهر حفص النون في هجاء حرفي السين (من يس) والنون، كما روي ذلك من طريق الشاطبية.

٣. هجاء فواتح سورتي الشعراء والقصص ﴿ **طسم** ﴾ على قراءة حفص أدغم نون السين في الميم.

٤. يستثنى أيضا من هذا في قوله تعالى: ﴿**وَقِيلَ مَنْ ۜ رَاقٍ**﴾ (القيامة ٢٧) بسبب السكت الواجب على نون "من".

٥. عند الوقف على الميم والنون بالسكون يجب إظهارهما إظهارا مطلقا.

ثالثاً: الإقلاب

لغة: تحويل الشيء عن وجهه.

اصطلاحا: تحويل **النون** الساكنة أو التنوين **ميما** مخفاة بغنة إذا وقع بعدها حرف **الباء** .

ويتم إخفاء الميم المنقلبة عن النون بترك فرجة خفيفة بين الشفتين وعدم الشد عليهما. كما يجب مد الغنة بعد الإقلاب مقدار حركتين .

أمثلة : قد يكون الإقلاب في كلمة واحدة وقد يكون في كلمتين.

﴿ **أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ مِن بَعْدِ مُوسَى** ﴾ (البقرة ٢٤٦)

﴿ **كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّئَةُ حَبَّةٍ** ﴾ (البقرة ٢٦١)

﴿ **ذَلِكَ مِنْ أَنبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيكَ** ﴾ (آل عمران ٤٤)

﴿ **وَاللهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ** ﴾ (آل عمران ١٥)

﴿ **وَاللهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ** ﴾ (البقرة ٢٤٦)

﴿**كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ** ﴾ (العلق ١٥)

وهذه نون التوكيد وليست تنوينا ولكنها تأخذ حكم التنوين في الإقلاب .

رابعاً : الإخفاء

لغة : الستر .

اصطلاحا:

النطق بالنون الساكنة أو التنوين على صفة بين الإظهار والإدغام مع مراعاة بقاء الغنة في الحرف المخفي.

حروفه: خمسة عشر حرفا مجموعة في أوائل كلمات البيت التالي:

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيبا زد في تقى ضع ظالما

أداء الإخفاء:

عند إخفاء النون الساكنة أو التنوين يتحول مخرج النون من طرف اللسان (مع لثة الأسنان العليا) إلى قرب مخرج حرف الإخفاء. أي أن القارئ يجعل طرف لسانه مبتعدا قليلا عن لثة الأسنان العليا.

كما يُراعى أيضا مد الغنة مقدار حركتين، وتفخيمها – أي الغنة – إذا كان حرف الإخفاء مفخما نحو ﴿**إِنَّهُ كَانَ مَنْصُوراً**﴾ (الإسراء ٣٣).

وترقيقها إذا كان حرف الإخفاء مرققا مثل ﴿**إِنَّ لَدَيْنَا أَنكَالاً وَجَحِيماً**﴾ (المزمل ١٢)

هذا ويجب الاحتراز من تحويل الغنة إلى حرف مد كنطق كلمة "**كنتم**" هكذا: "كونتم" وهذا خطأ.

أمثلة:

قد تجتمع النون الساكنة مع حرف الإخفاء في كلمة واحدة وقد يكونان في كلمتين مختلفتين.

﴿ **وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ** ﴾ (الحاقة ٦)

﴿**مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافاً كَثِيرَةً**﴾(البقرة ٢٤٥)

﴿**وَلَئِنْ أَذَقْنَا الإنسان مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَؤُوسٌ كَفُورٌ** ﴾ (هود ٩)

﴿**وَقَالُواْ لَوْلا أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكاً لَّقُضِيَ الأَمْرُ ثُمَّ لاَ يُنظَرُونَ** ﴾(الأنعام ٨)

﴿**هَذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ** ﴾ (المرسلات ٣٥)

﴿ **فَلاَ تَجْعَلُواْ لِلّهِ أَندَاداً وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ** ﴾ (البقرة ٢٢)

﴿**وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ**﴾ (آل عمران ١٤٤)

﴿**وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ**﴾ (البقرة ٥٠)

(أحكام الميم الساكنة)

الميم **(م)** حرف من الحروف الهجائية:

لقبه: حرف شفوي.

مخرجه:

ما بين الشفتين بانطباقهما، وتصحبه غنة مخرجها من الخيشوم.

وعند سكون الميم تعرض له ثلاث صفات: **الإدغام الشفوي** و**الإخفاء الشفوي** و**الإظهار الشفوي.**

وسميت هذه الصفات بالشفوية لخروج الميم من الشفتين، واصطلح العلماء على تسميتها **بأحكام الميم الساكنة.**

أولاً: الإدغام الشفوي

حروفه:

حرف واحد وهو حرف الميم **(م).**

تدغم الميم الساكنة في مثلها فقط أي في حرف الميم فتصيران (الميم المدغمة والميم المدغم فيها) ميما واحدة مشددة بغنة، ويسمى هذا بإدغام المتماثلين.

وهذا الإدغام ناقص حيث تبقى الغنة صفةً للحرف المدغم.

أمثلة:

﴿ **الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ** ﴾ (قريش ٤)

﴿ **إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ** ﴾ (الهمزة ٨)

﴿ **وَاللَّهُ مِن وَرَائِهِم مُّحِيطٌ** ﴾ (البروج ٢٠)

﴿ **أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ** ﴾ (المطففين ٤)

﴿ **أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّاء مَّهِينٍ** ﴾ (المرسلات ٢٠) الميم المشددة الثانية (في كلمة ماء) تدخل في باب إدغام النون الساكنة (نون من) في الميم، والميم المشددة الثالثة (مهين) ناتجة عن إدغام تنوين كلمة (ماء) في الميم، فقط الميم المشددة في كلمة (من) تتعلق بحكم إدغام الميم الساكنة الذي نحن بصدده.

﴿ **فَلَمْ يَجِدُوا لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَنصَاراً** ﴾ (نوح ٢٥)

﴿ **وَاللَّهُ أَنبَتَكُم مِّنَ الْأَرْضِ نَبَاتاً** ﴾ (نوح ١٧)

﴿ **يُرْسِلِ السَّمَاء عَلَيْكُم مِّدْرَاراً** ﴾ (نوح ١١)

﴿ **وَالَّذِينَ هُم مِّنْ عَذَابِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ** ﴾ (المعارج ٢٧)

﴿ **أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْراً فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ** ﴾(القلم ٤٦)

ثانياً: الإخفاء الشفوي

حروفه: حرف واحد وهو حرف الباء **(ب)**.

فإذا وقع بعد الميم الساكنة حرف الباء جاز إخفاء الميم مع مراعاة الغنة.

ويلاحظ عند الإخفاء الشفوي تلاصق الشفتين ببعضهما تلاصقا رقيقا (أي عدم الضغط عليهما ضغطا قويا) دون انفراجهما حيث أن كلا من الميم والباء يخرجان بانطباق الشفتين.

أمثلة:

﴿ **سَلْهُم أَيُّهُم بِذَلِكَ زَعِيمٌ** ﴾(القلم ٤٠)

﴿ **فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ** ﴾ (النازعات ١٤)

﴿ **وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ** ﴾ (التكوير ٢٢)

﴿ **ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ** ﴾ (المطففين ١٧)

﴿ **فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ** ﴾ (الانشقاق ٢٤)

﴿ **لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ** ﴾ (الغاشية ٢٢)

﴿ **فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا** ﴾ (الشمس ١٤)

﴿ **أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى** ﴾ (العلق ١٤)

﴿ **إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ** ﴾ (العاديات ١١)

﴿ **تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ** ﴾ (الفيل ٤)

ثالثاً: الإظهار الشفوي

حروفه: كل حروف الهجاء عدا الميم والباء.

إذا وقع بعد الميم الساكنة أحد الحروف عدا الميم والباء وجب إظهارها.

ويكون الإظهار أشد عند الفاء **(ف)** والواو **(و)** نظرا لتقارب هذه الحروف من حيث المخرج (الشفتين) ، وذلك لتمييز الحروف بعضها عن بعض وخوفا من عدم وضوح الحرف المظهر (الميم) .

أمثلة :

﴿ **أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ** ﴾ (الفيل ٢)

﴿ **لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ** ﴾ (الكافرون ٦)

﴿ **إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاء وَلَا شُكُوراً** ﴾ (الإنسان ٩)

﴿ **الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ** ﴾ (الفاتحة ٢)

﴿ **وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُواْ إِنَّا مَعَكْمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ** ﴾ (البقرة ١٤)

﴿ **اللهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ** ﴾ (البقرة ١٥)

﴿ **خَتَمَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عظِيمٌ** ﴾ (البقرة ٧)

﴿ **مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لاَ يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاء** ﴾ (ابراهيم ٤٣)

﴿ **خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ** ﴾ (القلم ٤٣)

﴿ **وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَاباً طَهُوراً** ﴾ (الإنسان ٢١)

﴿ **نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَالَهُمْ تَبْدِيلاً** ﴾ (الإنسان ٢٨)

أحكام الراء: (الترقيق والتفخيم)

حالات تفخيم الراء:

١. **إذا كانت الراء مفتوحة.** نحو: (تَرَ) و(رَبُّكَ) في قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴾(الفيل ١).

٢. **إذا كانت الراء مضمومة.** نحو (رُزِقُواْ) و(رُزِقْنَا) في قوله تعالى: ﴿ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقاً قَالُواْ هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُواْ بِهِ مُتَشَابِهاً ﴾(البقرة ٢٥).

٣. **إذا كانت الراء ساكنة بعد فتح أو ضم.** نحو:

- (وَالْمُرْسَلَاتِ) و (عُرْفاً) و (فَرْقاً) في قوله تعالى: ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفاً * فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفاً * وَالنَّاشِرَاتِ نَشْراً * فَالْفَارِقَاتِ فَرْقاً﴾(المرسلات ١-٤).
- (مَّرْفُوعَةٌ) في قوله تعالى: ﴿ فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴾(الغاشية ١٣).

٤. **إذا كانت الراء ساكنة وقبلها كسر أصلي وبعدها حرف استعلاء في نفس الكلمة.** نحو:

- (لَبِالْمِرْصَادِ) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴾(الفجر ١٤).
- (قِرْطَاسٍ) في قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَاباً فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُواْ إِنْ هَذَا إِلاَّ سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾(الأنعام ٧).

٥. **إذا كانت الراء ساكنة وقبلها كسر عارض** نحو:

- (لِمَنِ ارْتَضَى) في قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى ﴾(الأنبياء ٢٨).
- (أَمِ ارْتَابُوا) في قوله تعالى: ﴿أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ارْتَابُوا﴾(النور ٥٠).
- (ارْجِعِي) في قوله تعالى: ﴿ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾(الفجر ٢٨).

٦. **إذا كانت الراء في آخر الكلمة وسكنت حال الوقف عليها وكان قبلها حرف ساكن غير الياء، وقبل الساكن فتح أو ضم.** ومثال ذلك:

- (وَالْفَجْرِ) و(عَشْرٍ) و(وَالْوَتْرِ) في قوله تعالى: ﴿وَالْفَجْرِ * وَلَيَالٍ عَشْرٍ * وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ﴾(الفجر ١-٤).

حالات ترقيق الراء :

١. إذا كانت الراء مكسورة. نحو:

- (رِحْلَةَ) في قوله تعالى: ﴿إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاء وَالصَّيْفِ﴾(قريش ٢) ﴿ الْقَارِعَةُ﴾(القارعة ١).

٢. إذا كانت الراء ساكنة وقبلها كسر أصلي في كلمة واحدة وليس بعدها حرف استعلاء. نحو:

- (فِرْعَوْنَ) في قوله تعالى: ﴿فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ﴾(البروج ١٨).
- (شِرْعَةً) في قوله تعالى: ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً﴾(المائدة ٤٨).
- (مِرْيَةٍ) في قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَاء رَبِّهِمْ﴾ (فصلت ٥٤).

٣. إذا كانت الراء في آخر الكلمة وسكنت وقفاً وكان قبلها ياء ساكنة، سواء كانت ياء مدية، مثل:

- (بَصِيرٌ) في قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (التغابن ٢).
- (لَّخَبِيرٌ) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ﴾ (العاديات ١١).

أم كانت ياء لينة (غير مدية)، نحو:

- (السَّيْرَ) في قوله تعالى: ﴿وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ﴾ (سبأ ١٨).
- (الْخَيْرِ) في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ﴾ (الأحزاب ١٩).

٤. إذا كانت الراء في آخر الكلمة وسكنت وقفاً، وكان قبلها حرف ساكن من أحرف الاستفال (غير أحرف الاستعلاء) وقبل الساكن كسر في نفس الكلمة. نحو:

- (السِّحْرِ) في قوله تعالى: ﴿إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ﴾ (طه ٧٣).
- (الذِّكْرِ) في قوله تعالى: ﴿ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾ (ص ١).

٥. إذا كان بعد الراء حرف ممال. ووردت في موضع واحد من القرآن:

- (مَجْرَاهَا) في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ارْكَبُواْ فِيهَا بِسْمِ اللّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾ (هود ٤١).

الحالات التي يجوز فيها ترقيق الراء وتفخيمها:

١. **إذا كانت الراء ساكنة وكان قبلها كسر أصلي وبعدها حرف استعلاء مكسور**. نحو (فِرْقٍ) في قوله تعالى: ﴿فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾ (الشعراء ٦٣). ويجوز في هذه الكلمة التفخيم والترقيق في حالتي الوصل والوقف والترقيق أرجح. وقيل الترقيق أولى حال الوصل والتفخيم أولى حال الوقف.

٢. **إذا سكنت الراء في حالة الوقف عليها وكان قبلها حرف استعلاء ساكن قبله كسر**. نحو:

- **(مِصْرَ)** في قوله تعالى: ﴿**ادْخُلُواْ مِصْرَ**﴾ (يوسف ٩٩). يجوز التفخيم في راء (مصر) عند الوقف عليها لوجود حرف استعلاء قبله ويجوز الترقيق لوجود كسر قبل حرف الاستعلاء الساكن. وتفخيمها أولى لأنها في حالة الوصل مفخمة (مفتوحة).
- **(الْقِطْرِ)** في قوله تعالى: ﴿**وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ**﴾ (سبأ ١٢). من اعتد بحرف الاستعلاء (الطاء) فخم راء (القطر) ومن أخذ بكسر القاف رققها. والترقيق هنا أولى لأنها في حالة الوصل مرققة.

٣- **(وَنُذُرِ)** في عدة مواضع من سورة القمر منها قوله تعالى: ﴿**فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ**﴾ (القمر ١٦). يجوز ترقيق راء (ونذر) نظرا للياء المحذوفة في آخر الكلمة وذلك لأن الأصل (ونذري) ويجوز تفخيمها نظرا للضمة التي تسبق الراء. والترقيق هنا أولى لأن الراء مكسورة، وبالتالي مرققة، عند الوصل.

- **(يَسْرِ)** في قوله تعالى: ﴿**وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ**﴾ (الفجر ٤). يجوز تفخيم راء (يسر) للفتحة التي تسبق حرف السين الساكن ويجوز ترقيقها للياء المحذوفة من آخر الكلمة حيث أن أصل الكلمة (يسرِي). والترقيق هنا أولى لأن الراء مرققة عند الوصل (مكسورة).
- ﴿**فَأَسْرِ**﴾ ﴿**فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ**﴾ (هود٨١) و﴿ **أَنْ أَسْرِ** ﴾ ﴿ **أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي** ﴾ (طه٧٧). يجوز في هذه الكلمات التفخيم والترقيق حال الوقف عليها، والترقيق أولى لأنها مكسورة عند الوصل.

(احكام اللام)

لحرف اللام حكمان: **التفخيم** و**الترقيق**.

حالات تفخيم اللام:

١. **لام لفظ الجلالة إذا تقدمها فتح أو كان مبدوء بها**. مثل:

- ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (الإخلاص ١).

﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ (الإخلاص ٢). انتبه إلى ترقيق الهمزة في لفظ الجلالة (اللَّهُ) عند البدء بها

٢. **لام لفظ الجلالة إذا تقدمها ضم**. مثل:

- ﴿نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ﴾ (الهمزة ٦).

٣. **لام لفظ الجلالة إذا تقدمها ساكن قبله فتح**. مثل:

- ﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطاً﴾ (الجن ٤).

٤. **لام لفظ الجلالة إذا تقدمها ساكن قبله ضم**. مثل:

- ﴿أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ﴾ (نوح ٣).

حالات ترقيق اللام:

١. **لام لفظ الجلالة إذا تقدمها كسر أصلي**. مثل:

- ﴿قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (الزمر ٤٦) ﴿وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِندِ اللهِ﴾ (الأنفال ١٠).

٢. **لام لفظ الجلالة إذا تقدمها كسر عارض**. مثل:

- ﴿لِمَ تَعِظُونَ قَوْماً اللهُ مُهْلِكُهُمْ﴾ (الأعراف ١٦٤). وتقرأ (قَوْماً اللهُ): (قَوْمَنِ الله)

٣. **لام لفظ الجلالة إذا تقدمها ساكن قبله كسر**. مثل:

- ﴿وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوا بِمَفَازَتِهِمْ﴾ (الزمر ٦١).

٤. **سائر الكلام** (إذ أن حرف اللام حرف استفال). مثل:

- ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾ (العنكبوت ٤٦).

- ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولاً فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ (الملك ١٥).

(تنبيهات حول أحكام التفخيم والترقيق)

يجب على القارئ مراعاة أحكام التفخيم والترقيق أثناء التلاوة فيفخم ما يجب تفخيمه ويرقق ما يجب ترقيقه وخاصة إذا اجتمع حرفان أحدهما مفخم والآخر مرقق.

وهذه بعض المواضع والكلمات التي يجب الانتباه لها والاهتمام بها:

- **ترقيق الهمزة في لفظ الجلالة (الله) عند البدء بها نحو:** ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ (الإخلاص ٢).

ترقيق اللام إذا كان بعدها حرف مفخم نحو:

- ﴿وَلاَ الضَّالِّينَ﴾ (الفاتحة ٧) ﴿وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَداً﴾ (الكهف ١٩).

﴿وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (آل عمران ١٢٢).

ترقيق الميم في مثل هذه المواضع:

- (مَخْمَصَةٍ) في قوله تعالى: ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ فَإِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (المائدة ٣).

- (مَّرَضٌ) في قوله تعالى: ﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللهُ مَرَضاً﴾ (البقرة ١٠).

- (مَرْيَمُ) في قوله تعالى: ﴿يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ (آل عمران ٤٣).

ترقيق الباء في مثل هذه الكلمات:

- (الْبَرْقُ) في قوله تعالى: ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ﴾ (البقرة ٢٠).

- (بِالْبَاطِلِ) في قوله تعالى: ﴿وَلاَ تَلْبِسُواْ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُواْ الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة ٤٢).

ترقيق الحاء إذا وردت قبل حرف استعلاء ومثال ذلك:

- (حَصْحَصَ) في قوله تعالى: ﴿قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَاْ رَاوَدتُّهُ عَن نَّفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾ (يوسف ٥١).

- (أَحَطتُ) في قوله تعالى: ﴿فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ﴾ (النمل ٢٢).

ترقيق السين في الكلمات التالية وما شابهها:

- (المُستَقِيمَ) في قوله تعالى: ﴿اهدِنَا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ﴾(الفاتحة ٦).

(يَسْطُرُونَ) في قوله تعالى: ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾(القلم ١).

لام التعريف (لام ال)

لام أل هي لام التعريف وهي زائدة عن بنية الكلمة سواء صح تجريدها عن الكلمة نحو:(المحسنين) أم لم يصح نحو:(الذي) و(التي) ولها قبل حروف الهجاء حالتان:

الأولى الإظهار: عند أربعة عشر حرفا مجموعة في قول صاحب التحفة:**(أبغ حجك وخف عقيمه)**

وسمي إظهار اللام إظهارا، لظهورها مع هذه الحروف الأربعة عشر، وسبب الإظهار، هو التباعد بين اللام وبين أكثر هذه الحروف مخرجا وصفة.

وتسمى لام (قمرية) تشبيها بالقمر والحروف التي تليها بالنجوم، فتظهر كل مع الآخر وعدم إخفائه معه. وتختص اللام القمرية بأربعة عشر حرفا وهي المجموعة في «ابغ حجك وخف عقيمه» فإذا وقع حرف من هذه الحروف بعد لام التعريف (لام _ ال) وجب إظهارها إظهاراً قمرياً، وتسمى لاما قمرية:

نحو: القمر – الجبل – الباب – الأرض – الحج – الكوثر.

الثانية الإدغام: أي أن اللام تختص بالأربعة عشر حرفا الباقية المذكورة هنا في بدايات كلم هذا البيت:

طب ثم صل رحما تفز ضعف ذا نعم ... دع سوء ظن زر شريفا للكرم

فإذا وقع حرف من هذه الحروف بعد اللام، أي بعد لام التعريف، وجب إدغامها فيه إدغاما شمسيا وسميت لاماً شمسية.

نحو: الطيبات، الثواب، الصابرين، الرحمن، التقوى، الضالين، الذاكرين، الناس، الدنيا، السلام.

وسمي إدغام اللام الشمسية إدغاما لإدغامها في هذه الحروف الأربعة عشر.

وسبب إدغامها فيها تماثلها مع اللام وقربها من أكثر الحروف الباقية في المخرج والصفة، وسميت اللام مع هذه الحروف (لام شمسية)، كما سمي إدغامها شمسيا تشبيها بالشمس والحروف التي تليها بالنجوم فتختفي هذه كلٌ عند الآخر وعدم ظهوره معه.

(اللام الواقعة في: الفعل، الاسم، الحرف)

١. لام الفعل:

لام الفعل تكون في الماضي والمضارع والأمر وهي إما **متوسطة أو متطرفة** نحو: (جعلنا، قل)، وحكمها الإظهار دائماً، إلا إذا وقع بعدها لام:

نحو: (قل لكم) كما في قوله تعالى: ﴿قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ لا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلا تَسْتَقْدِمُونَ﴾(سورة سبأ:٣٠) أو راء:

نحو: (قل رب) كما في قوله تعالى: ﴿وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين﴾(سورة المؤمنون:٩٧) فيجب إدغامها فيها للتماثل في اللام والتقارب في الراء.

أ. لام الفعل الماضي:

تأتي إما متوسطة مثل (التقى) كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ﴾(سورة آل عمران:١٦٦)، وإما متطرفة مثل: (أنزلنا) كما في قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾(سورة الحديد:٢٥).

ب. لام الفعل المضارع:

تأتي إما متوسطة مثل (يلتفت) كما في قوله تعالى: ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنْ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ وَلا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَامْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ﴾(سورة الحجر:٦٥)، وإما متطرفة مثل (ألم أقل) كما في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنْ اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ﴾ (سورة يوسف:٩٦).

ج. لام الفعل الأمر:

تأتي إما متوسطة مثل (ألق):

كما في قوله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾ (سورة الأعراف:١١٧).

وإما متطرفة مثل (وتوكل): كما في قوله تعالى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلا﴾ (سورة الأحزاب:٣).

وتأتي اللام الساكنة الزائدة عن بنية الكلمة وبعدها فعل مضارع مسبوقة بالفاء مثل فليضحكوا أو بالواو ونحو: (وليوفوا) كما في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ (سورة الحج:٢٩) أو ليقضوا نحو: ﴿ثم ليقضوا تفثهم﴾(الحج:٢٩)، وحكمها الإظهار مطلقاً.

٢. لام الاسم:

وهي اللام الواقعة في كلمة فيها إحدى علامات الاسم وتكون متوسطة دائماً ولا تكون متطرفة، كلام الفعل، وحكمها وجوب الإظهار مطلقاً نحو: (ألسنتكم وألوانكم) كما في قوله تعالى:﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْعَالِمِين﴾ (سورة الروم:٢٢).

٣. لام الحرف:

وهي الواقعة في هل وبل فقط وحكمها وجوب الإظهار نحو (بل هم) كما في قوله تعالى: (وَقَالُوا أَئِذَا ضَلَلْنَا فِي الأَرْضِ أَئِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ) (سورة السجدة:١٠)، ونحو: (هل يستطيع ربك) كما في قوله تعالى:﴿إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنْ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (سورة المائدة:١١٢)، وذلك ما لم يقع بعدها لام أو راء وهنا تدغم فيها نحو: (بل لما يذوقوا) كما في قوله تعالى: ﴿أَءُنزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ﴾ (سورة ص:٨) أو راء نحو: (بل رفعه الله) كما في قوله تعالى: ﴿بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ اليهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ (سورة النساء:١٥٨)، ويستثنى من ذلك (بل ران) كما في قوله تعالى: ﴿كَلا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (سورة المطففين:١٤) لما فيها من السكن لحفص من هذا الطريق.

مفردات الفصل الأول

النظري:

أحكام النون الساكنة والتنوين: (الإظهار، الإخفاء، الإدغام، الإقلاب)، أحكام الميم: (الإظهار، الإخفاء، الإدغام)،

أحكام الراء: (الترقيق والتفخيم)، أحكام اللام: لام لفظ الجلالة، لام التعريف، لام الاسم، لام الفعل، لام هل وبل.

العملي: حفظ النصف الأول من الجزء التاسع والعشرين من القرآن الكريم.

المصادر والمراجع المساعدة:

١. أحكام قراءة القرآن الكريم، محمود خليل الحصري (ت١٤٠١هـ).

٢. التمهيد في علم التجويد، محمد بن محمد بن الجزري (٨٣٣هـ. ٣) ٣. علم تجويد القرآن، محمد هاشم البرهاني.

٤. علم التجويد: أحكام نظرية وملاحظات تطبيقية، يحيى عبد الرزاق الغوثاني.